

حوكمة المساجد لاستدامتها في المملكة العربية السعودية

اعداد الباحثين:

عبدالله سعد الشمراني – محمد راشد الجهني

تحت إشراف الدكتور:

د. وليد سليمان – د. الفيصل عبدالحميد

2023

MIDOCEAN University

Business administration department

Specialization: Project Management



Research proposal

about

"Governance of Mosques for Sustainability in Saudi Arabia"

Prepared by :

Abdallah Saad Alshamrani - – Mohammed Rashed Aljuhani

Under supervision of:

Dr.Waleed Soliuman – Dr.Alfaisal Abdulhamid

2023

العناصر

1. المقدمة
2. الأهمية الدينية والاجتماعية للمسجد
3. التطور التاريخي لعمارة المساجد
4. المساجد في العصر الحديث
5. عناصر ومكونات المسجد
6. الاعتبارات التصميمية للمساجد
7. رصد الواقع الحالي للمساجد بالمملكة
8. الحلول المقترحة
 - تقنيات البناء
 - طرق الحفاظ على الماء من الهدر في المساجد
 - الاستفادة من مياه المغاسل في المساجد
 - اعتماد التصميمات المحددة والموحدة حسب المناطق
 - وجود احجام للمساجد حسب الكثافة السكانية
 - اعتماد مقاولين مؤهلين
 - اعتماد مكاتب هندسية مؤهلة
9. تفعيل جزء الاستثمار في المساجد
10. التقنيات الحديثة في المساجد
11. أنظمة الصوت والفيديو في المساجد
12. المساجد الذكية
13. المسجد والتنمية المستدامة
14. المساجد ورؤية المملكة 2030
15. المراجع

المقدمة

المسجد هو مكان عبادة المسلمين، وهو مركز الحياة الدينية والثقافية والاجتماعية في المجتمع المسلم. وقد حظي المسجد باهتمام كبير من المسلمين منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث كان أول ما أمر به بناء المسجد.

ففي بداية تأسيس الدولة الإسلامية، كان المسجد هو أول ما أمر به الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة، وكان المسجد هو نقطة انطلاق أساسية للمدينة المنورة التي كانت عاصمة الدولة الإسلامية في عهد الرسول.

بعد انتقال مقر الحكم إلى دمشق وبغداد وغيرهما من العواصم الإسلامية، كان أول ما بدئ به هو بناء المسجد، نظرا لكونه نواة التخطيط في جميع العصور الإسلامية. ومع زيادة رقعة الدولة الإسلامية، وامتداد مساحتها الجغرافية، أخذ طراز عمارة المساجد في التنوع حسب البيئة التي يتم البناء فيها.

الأهمية الدينية والاجتماعية للمسجد:

للمساجد أهمية دينية واجتماعية كبيرة في الإسلام، فهي:

- مكان عبادة المسلمين: حيث يؤدي المسلمون فيها الصلاة، وهي ركن من أركان الإسلام.
- مكان تعليم المسلمين الدين الإسلامي: حيث يُعلَّم فيها المسلمون القرآن الكريم، والسنة النبوية، والعلوم الإسلامية الأخرى.
- مكان اجتماع المسلمين: حيث يجتمع المسلمون في المسجد للصلاة، والذكر، والدعاء، والتواصل الاجتماعي.

التطور التاريخي لعمارة المساجد:

تطورت عمارة المساجد عبر العصور الإسلامية، حيث أخذت في التنوع والتوسع حسب البيئة التي يتم البناء فيها، وحسب الاحتياجات الدينية والاجتماعية للمسلمين.

ومن أبرز مراحل تطور عمارة المساجد ما يلي:

- المرحلة الأولى (العصر النبوي والراشدي): تميزت هذه المرحلة ببساطة الإنشاء، حيث كانت المساجد عبارة عن أماكن واسعة مكشوفة، أو مسقوفة بأخشاب أو سعف النخيل.
- المرحلة الثانية (العصر الأموي): تميزت هذه المرحلة بتطور عمارة المساجد، حيث ظهرت المساجد ذات الأروقة، والمآذن، والقباب.
- المرحلة الثالثة (العصر العباسي): تميزت هذه المرحلة بازدهار عمارة المساجد، حيث ظهرت المساجد ذات التصاميم الفخمة، والزخارف الرائعة.
- المرحلة الرابعة (العصور الإسلامية المتأخرة): تميزت هذه المرحلة بتنوع تصاميم المساجد، حيث ظهرت المساجد ذات الطراز المغربي، والطراز العثماني، والطراز المملوكي، وغيرها.

المساجد في العصر الحديث:

- في العصر الحديث، ظهرت العديد من المساجد الحديثة، والتي تتميز بتصميمها المعمارية المميزة، ومرافقها الخدمية المتطورة. وتسعى هذه المساجد إلى تحقيق العديد من الأهداف، منها:
- جذب الشباب المسلم إلى المساجد: من خلال توفير الأنشطة والبرامج الدينية والثقافية التي تلبي احتياجاتهم.
- تقوية اللحمة الاجتماعية بين المسلمين: من خلال توفير أماكن للتواصل الاجتماعي، والحوار، والنقاش.
- تعزيز دور المسجد في خدمة المجتمع: من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية، والتعليمية، والثقافية.
- وفيما يلي شرح لأهم عناصر ومكونات المسجد، والاعتبارات التصميمية التي يجب مراعاتها عند بناء المسجد:

عناصر ومكونات المسجد

- المصلى: وهو القسم الرئيسي في المسجد، حيث تقام فيه الصلاة وتلقى الخطب ويتم تبادل الأفكار فيه والتفكير في أمور المسلمين. والمصلى عادة ما يكون مستطيل الشكل، ضلعه الأطول في اتجاه القبلة، ويضم ضلع القبلة كل من المحراب والمنبر.
- المنبر والمحراب: هما أهم عناصر المسجد بعد المصلى، حيث يستخدم المنبر لإلقاء الخطب، ويستخدم المحراب للإشارة إلى اتجاه القبلة.
- المواضع: وهو المكان الذي يتوضأ فيه المسلمون قبل الصلاة.

- المئذنة: وهي السمة المميزة للمسجد في الشكل الخارجي، ووظيفتها قديماً النداء من أعلاها للصلاة.
- النوافذ والفتحات: من الأفضل أن تكون أعلى من مستوى نظر المصلي لتجنب انشغاله بما يجري خارج المسجد.
- مكان وضع الأحذية: وهو مكان مخصص لوضع الأحذية عند دخول المسجد.

الاعتبارات التصميمية للمساجد

- الشكل المستطيل: يعتبر المسقط المستطيل من أفضل المساقط على وجه العموم، وهو الغالب على أكثر المساجد المبنية.
- اتجاه القبلة: يتم توجيه بيت الصلاة نحو القبلة، أما باقي عناصره فيتم توجيهها حسب الغرض منها، بحيث لا تؤثر على كفاءة التصميم للمسجد.
- مساحة المصلي: تختلف المساحة الكلية للمسجد حسب المنطقة المحيطة وعدد السكان.
- مساحة الخدمات: تختلف مساحة الخدمات حسب نوع المسجد.
- تصميم المنبر: يراعى في تصميم المنبر صغر الحجم، حتى لا يشغل حيزاً كبيراً.
- تصميم الميضاة ودورات المياه: يراعى الحفاظ على طهارة المسجد في تصميم الميضاة ودورات المياه.
- عدد المداخل والأبواب: يجب توفير عدد المداخل وأبواب المناسبة لمساحة المسجد.
- أسلوب البناء: يفضل استخدام أسلوب إنشائي يسمح بتغطية فراغ بيت الصلاة دون استخدام ركائز داخلية أو بأقل عدد منها.
- التشكيل الداخلي: يراعى عموماً البساطة وتحقيق معنى الصفاء والهدوء والتجرد في التشكيل الداخلي للفراغات.
- الصوتيات والإضاءة: يجب أن يكون المسجد مضاء ومصمماً من الناحية الصوتية بشكل جيد.
- الديكورات: يجب أن تكون الزخارف داخل المسجد بسيطة وسهلة التنظيف.

رصد الواقع الحالي للمساجد بالمملكة

أكد عدد من المختصين بالمملكة في عمارة المساجد على ضرورة ترشيد تكاليف بناء المساجد، وذلك من خلال الاستفادة من الأساليب الحديثة في البناء، وتجنب الإسراف في استخدام المواد والعناصر المعمارية غير الضرورية، مع ضرورة الاستفادة من مصادر دخل المساجد مما ينعكس على الاستدامة المطلوبة وبما يتماشى ورؤية المملكة 2030.

لذا فإن الوقت قد حان للعمل على الاقتصاد في تكلفة بناء المساجد والاستفادة من أساليب البناء الحديثة، فهناك إسراف واضح وهدر ملاحظ في الأموال والمواد والماء على حد سواء فلا بد من أخذ ذلك في الحسبان عند تصميم وبناء المساجد مع الاستفادة أيضاً من مواردها لتكون المساجد مصدراً للدخل مما يمكنها من القيام بمهامها السامية والتي أنشئت من أجلها.

إن أساليب البناء الحديثة اليوم وفرت الكثير من الطرق والوسائل الحديثة والتي من شأنها أن تقلل من تكاليف البناء الباهظة. وهذا ما يمكن تحقيقه بالنظر إلى المبادئ الإسلامية في العمارة التي لا بد أن تخدم الشكل والوظيفة الأساسية للمسجد، فالناظر إلى الأساليب المستخدمة في بناء المساجد الحالية يجد أن :

- هناك إسرافاً وهدراً في المال والمواد والماء على حد سواء، يتمثل في كمية الأسمنت والحديد ومواد البناء التي تزيد أسعارها عبر الزمن وبشكل ملحوظ فيمكن تقليل كمية الحديد والخرسانة المستخدمة في الأسقف لأنها لا تستخدم إلا كغطاء. فمعظم المساجد ذات دور أرضي وليست فيها أدوار علوية يصلي فيه المصلون، فهي تستخدم للحماية من الشمس والمطر والبرد،
- هناك كميات مهدرة من المواد في المنارات، فتكاليف هذه الإنشاءات من الممكن أن تبني عدداً آخر من المساجد.
- هدر الأموال: يتم إنفاق مبالغ طائلة على بناء المساجد، في بعض الأحيان دون مراعاة الاحتياجات الفعلية للمصلين، أو دون استخدام مواد بناء ذات جودة عالية.
- سوء التصميم: يتم تصميم بعض المساجد بشكل سيئ، مما يؤدي إلى عدم ملائمتها للعبادة، أو إلى صعوبة في تنظيفها وصيانتها.
- سوء التنفيذ: يتم تنفيذ بعض المساجد بشكل سيئ، مما يؤدي إلى حدوث عيوب في البناء، أو إلى عدم استدامة المسجد.

- عدم استدامة المسجد: لا يتم مراعاة عوامل الاستدامة عند بناء بعض المساجد، مما يؤدي إلى زيادة تكلفة صيانة المسجد، وإلى تلوث البيئة.
- عدم استغلال المساحات: يتم بناء بعض المساجد دون مراعاة استغلال المساحات بشكل جيد، مما يؤدي إلى فقدان مساحات يمكن استخدامها في أنشطة أخرى.
- كثرة المساجد في مناطق كثافة سكانية منخفضة: يتم بناء بعض المساجد في مناطق كثافة سكانية منخفضة، مما يؤدي إلى قلة عدد المصلين، وعدم استغلال المسجد بشكل كامل.

إن هذه المشاكل تؤثر سلبيًا على دور المسجد في المجتمع، وتؤدي إلى عدم تحقيق المسجد أهدافه الدينية والثقافية والاجتماعية. لذلك، من الضروري العمل على حل هذه المشاكل، وضمان بناء مساجد تلبي احتياجات المسلمين، وتساهم في تحقيق أهداف المجتمع.

الحلول المقترحة

تقنيات البناء

- يمكن الاستفادة من تقنيات البناء الجديدة كاستخدام الهياكل الحديدية التي تتمتع بعدد من المزايا فهي تعمل على تقليل التكاليف مع بناء مساحات واسعة تمكن المصلين من تكوين صفوف طويلة دون انقطاع (حيث يمتد طول الكمر الحديدي الحامل إلى 70 مترا دون الحاجة إلى أعمدة) .
- يمكن الاستغناء عن الأسقف الخرسانية والمنارات التي تستخدم كعلامة أرضية تدل على وجود المسجد، وفي الإمكان استخدام عمود حديدي مع بعض التكسيات المصممة هندسيا يتم عمله بشكل جيد فيؤدي هذه الوظيفة دون الهدر في المواد والوقت والمال.
- يمكن التخلص من العناصر المعمارية القديمة مثل المحراب والقباب والمنارات في مساجد الأحياء، فليست لها أي فوائد هندسية في وقتنا الحالي، كما أنها ليست لها ارتباط شرعي يستدعي وجودها في المساجد. فهذه العناصر السابقة استخدمت في الماضي لوظائف فيزيائية معينة كنقل الصوت، حيث إن المبدأ العلمي في ذلك يكمن في أن نصف الدائرة الذي يعلو المحراب يعكس الموجات الصوتية الصادرة من الإمام إلى نصف الدائرة التي في السقف "القبة"، وبالتالي يحدث انتشار للصوت في جميع نواحي المسجد.

كما يجب مراعاة الاهتمام بالنواحي الاقتصادية في بناء المساجد من أجل المحافظة على ديمومتها واستمرارها مثل:

- التوزيع المتوازن للمساجد ضمن أحياء المدينة لضمان سهولة الوصول إليها، مما يقلل من الحاجة إلى بناء مساجد جديدة في مناطق نائية.
- العودة إلى البيئة المحلية ومواد البناء الطبيعية المتوافرة عند إعداد الدراسات التصميمية، في إطار أحدث النظريات الهندسية العلمية والابتعاد عن المغالاة في التكاليف الاقتصادية.
- توجيه هذه المباني لتأخذ دورها الكامل الثقافي والاجتماعي، إضافة إلى دورها الرئيسي.
- إمكانية الاستفادة من التطور الكبير الذي حدث في المجالات العلمية خلال السنوات الأخيرة، وهو ما انعكس على تطور تقنيات وأساليب ومواد الإنشاء والتشطيب، وهذا ما يقود إلى بروز العامل الاقتصادي كأحد أهم العوامل المؤثرة في هذا النوع من المباني.
- أهمية النواحي العلمية في العودة إلى البيئة الطبيعية المحيطة والظروف المناخية السائدة عند إعداد الدراسات التصميمية لهذه المباني.
- مراعاة البيئة الطبيعية عند التصميم من خلال دراسة خصائص البيئة الطبيعية والظروف المناخية السائدة ومواد البناء المحلية. والبناء وفق مواد البناء المحلية المتاحة ولا سيما الحجر والتي تكون أقل تكلفة من المواد المستوردة.
- إعطاء طابع معماري مميز لهذه الأبنية واعتماد العزل الحراري الطبيعي للجدران من خلال دراسة تظليل المبنى بواسطة الأشجار، ودراسة ارتفاعات الأشجار بما يتناسب وارتفاعات المبنى مع الشكل الجمالي وإمكانية العزل في آن واحد.
- الاستفادة من الإنارة والتهوية الطبيعية بما يوفر استخدام الطاقة الكهربائية والأجهزة الميكانيكية من خلال دراسة الفتحات بشكل يتناسب مع وظيفة الفراغ مع البيئة المحيطة وحركة الشمس واتجاه الرياح السائدة.
- اعتماد الأنظمة الإنشائية البسيطة التي تلبي الوظيفة في مثل هذه الفراغات وتحقق في الوقت نفسه النواحي الجمالية والاقتصادية، مثل الأنظمة الإنشائية المعدنية .
- دراسة المآذن البسيطة التي تنسجم في التكوين الفراغي ومواد البناء بما يحقق وظيفتها ورمزيتها.
- الابتعاد عن المغالاة في الزخارف، والتي قد تؤدي إلى زيادة التكاليف دون فائدة حقيقية إلا فيما يلبي احتياج الفراغ المعماري ودون أي تأثير في إقامة الشعائر.
- تطبيق مبادئ الهندسة عند إعداد الدراسات التصميمية لهذه المباني بما يضمن تحقيق تكاليف اقتصادية وتكاليف صيانة مدروسة ونموذجية.

□ طرق الحفاظ على الماء من الهدر في المساجد

المياه مورد طبيعي محدود، ويجب الحفاظ عليه من الهدر. وفيما يلي بعض الطرق التي يمكن من خلالها الحفاظ على الماء من الهدر في المساجد:

- استخدام أدوات ترشيد استهلاك المياه: يمكن استخدام أدوات ترشيد استهلاك المياه في المساجد، مثل:
 - الحنفيات الموفرة للمياه: تسمح الحنفيات الموفرة للمياه بمرور كمية أقل من المياه عند فتحها .
 - إصلاح التسربات: يجب إصلاح أي تسربات في مواسير المياه في المساجد، وذلك لتجنب هدر المياه.
- يمكن توعية المصلين بأهمية الحفاظ على الماء من الهدر، وذلك من خلال وضع لافتات وملصقات تحثهم على ترشيد استهلاك المياه.
- لا تستخدم المياه لتنظيف السجاد أو الأرضيات، واستخدم مكانس كهربائية أو مناشف مبللة.
- استخدام المواسير ذات الفم الضيق والتي تقلل من كمية المياه المتدفقة.
- الصنابير الموفرة للمياه والتي تسمح بمرور كمية أقل من المياه عند فتحها .

الاستفادة من مياه المغاسل في المساجد

مياه المغاسل في المساجد هي مياه غير صالحة للشرب، ولكنها يمكن أن تستخدم في أغراض أخرى. وفيما يلي بعض الطرق التي يمكن من خلالها الاستفادة من مياه المغاسل في المساجد:

- يمكن استخدام مياه المغاسل في ري الحدائق المحيطة بالمسجد، وذلك بعد تصفيتها من الشوائب.
- يمكن استخدام مياه المغاسل في تنظيف ساحات المساجد، وذلك بعد فلترتها وتنقيتها ومعالجتها لإزالة أي مواد كيميائية أو مواد ضارة.
- يمكن استخدام مياه المغاسل في تشغيل المراحيض في المساجد، وذلك بعد معالجتها لإزالة أي مواد عضوية أو مواد ضارة.

فيما يلي بعض الإجراءات التي يمكن اتخاذها للاستفادة من مياه المغاسل في المساجد:

- تركيب خزانات لتجميع مياه المغاسل: يمكن تركيب خزانات لتجميع مياه المغاسل، وذلك لسهولة استخدامها في الأغراض المختلفة.
- توفير مضخات لضخ مياه المغاسل: يمكن توفير مضخات لضخ مياه المغاسل، وذلك لسهولة استخدامها في ري الحدائق أو تنظيف المساجد.
- توفير أنظمة معالجة مياه المغاسل: يمكن توفير أنظمة معالجة مياه المغاسل، وذلك لإزالة أي شوائب أو مواد ضارة من المياه قبل استخدامها في الأغراض المختلفة.

إن هذه الإجراءات يمكن أن تساعد في الاستفادة من مياه المغاسل في المساجد، وتحقيق الاستدامة في استخدام الموارد الطبيعية.

اعتماد التصميمات المحددة والموحدة حسب المناطق

يمكن أن يساعد اعتماد تصاميم محددة حسب المناطق وموحدة في حل العديد من مشاكل بناء المساجد، وذلك من خلال:

- تحقيق الاستدامة: يمكن أن تساعد التصميمات الموحدة في ترشيد استهلاك الطاقة والمياه، وذلك من خلال استخدام مواد بناء صديقة للبيئة، واستخدام تقنيات بناء حديثة.
- تحسين جودة البناء: يمكن أن تساعد التصميمات الموحدة في تحسين جودة البناء، وذلك من خلال وضع معايير محددة لجودة المواد والتنفيذ.
- خفض التكاليف: يمكن أن تساعد التصميمات الموحدة في خفض التكاليف، وذلك من خلال تقليل الحاجة إلى البحث عن تصاميم جديدة، وزيادة كفاءة التنفيذ.

وفيما يلي بعض المعايير التي يمكن مراعاتها عند اعتماد تصاميم محددة حسب المناطق وموحدة:

- العوامل المناخية: يجب مراعاة العوامل المناخية في المنطقة عند تصميم المساجد، وذلك لضمان راحة المصلين.
- العوامل الثقافية: يجب مراعاة العوامل الثقافية في المنطقة عند تصميم المساجد، وذلك للحفاظ على الهوية الإسلامية.

- الاحتياجات الفعلية للمصلين: يجب مراعاة الاحتياجات الفعلية للمصلين عند تصميم المساجد، وذلك لضمان استيعاب أكبر عدد من المصلين وكذلك لمنع الهدر.

وجود أحجام للمساجد حسب الكثافة السكانية

- يمكن أن يساعد وجود أحجام للجوامع والمساجد حسب الكثافة السكانية في حل مشكلة كثرة المساجد في مناطق كثافة سكانية منخفضة، وذلك من خلال:
- ترشيد استخدام الأراضي: يمكن أن يساعد وجود أحجام للجوامع والمساجد حسب الكثافة السكانية في ترشيد استخدام الأراضي، وذلك من خلال بناء مساجد بحجم مناسب للكثافة السكانية في المنطقة.
- توفير المال: يمكن أن يساعد وجود أحجام للجوامع والمساجد حسب الكثافة السكانية في توفير المال، وذلك من خلال بناء مساجد بتكلفة أقل.

اعتماد مقاولين مؤهلين

- يمكن أن يساعد اعتماد مقاولين مؤهلين في حل مشكلة سوء التنفيذ في بناء المساجد، وذلك من خلال:
- ضمان جودة البناء: يمكن أن يساعد اعتماد مقاولين مؤهلين في ضمان جودة البناء، وذلك من خلال وجود خبرة وكفاءة في تنفيذ مشاريع بناء المساجد.
- خفض التكاليف: يمكن أن يساعد اعتماد مقاولين مؤهلين في خفض التكاليف، وذلك من خلال وجود خبرة في إدارة المشاريع وخفض التكاليف.

اعتماد مكاتب هندسية مؤهلة

- يمكن أن يساعد اعتماد مكاتب هندسية مؤهلة في حل مشكلة سوء التصميم في بناء المساجد، وذلك من خلال:
- تحقيق الاستدامة: يمكن أن تساعد مكاتب الهندسية المؤهلة في تحقيق الاستدامة في بناء المساجد، وذلك من خلال خبرتها في استخدام مواد بناء صديقة للبيئة، واستخدام تقنيات بناء حديثة.
- تحسين جودة التصميم: يمكن أن تساعد مكاتب الهندسية المؤهلة في تحسين جودة التصميم، وذلك من خلال خبرتها في تصميم المساجد التي تلبي احتياجات المصلين.

□ خفض التكاليف: يمكن أن تساعد مكاتب الهندسية المؤهلة في خفض التكاليف، وذلك من خلال خبرتها في تصميم المساجد التي تتناسب مع الميزانية المحددة.

وفيما يلي بعض المعايير التي يمكن مراعاتها عند اعتماد مقاولين ومكاتب هندسية مؤهلين:

- الخبرة: يجب أن يكون للمقاولين والمكاتب الهندسية خبرة في بناء المساجد.
- الكفاءة: يجب أن يكون للمقاولين والمكاتب الهندسية كفاءة في تنفيذ مشاريع بناء المساجد.
- الالتزام بالموصفات: يجب أن يلتزم المقاولون والمكاتب الهندسية بالموصفات المحددة لتصميم وتنفيذ المساجد.

وبشكل عام، فإن اعتماد هذه الحلول يمكن أن يساعد في حل العديد من مشاكل بناء المساجد، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجتمع المسلم.

تفعيل جزء الاستثمار في المساجد

يمكن استغلال المسجد في الكسب المادي الذي يعود عليها بالنفع فتستمر من خلال عدة طرق، منها:

□ استغلال المساحات غير المستغلة: يمكن استغلال المساحات غير المستغلة في المسجد، مثل:

○ الأبنية: يمكن استخدام الأبنية في إقامة أنشطة تجارية أو ثقافية أو اجتماعية، مثل:

■ إقامة المعارض الفنية أو التجارية.

■ إقامة الندوات والمؤتمرات.

■ إقامة الفعاليات الثقافية والرياضية.

○ الدور العلوية: يمكن استخدام الدور العلوية في إقامة أنشطة تعليمية أو تدريبية، مثل:

■ إقامة دورات القرآن الكريم والحديث النبوي.

■ إقامة دورات اللغة العربية.

■ إقامة دورات الكمبيوتر والتكنولوجيا.

□ الاستفادة من الموارد الطبيعية: يمكن الاستفادة من الموارد الطبيعية في المسجد، مثل:

○ المياه: يمكن استخدام المياه في ري الحدائق المحيطة بالمسجد، أو في تشغيل المراحيض.

○ الطاقة الشمسية: يمكن استخدام الطاقة الشمسية في توليد الكهرباء، أو في تسخين المياه.

□ المشاركة المجتمعية :يمكن المشاركة المجتمعية في استغلال المسجد، مثل:

○ إقامة الفعاليات الخيرية و الخدمات الاجتماعية ، مثل:

- اجتماع أهل الحي .
- جمع التبرعات تحت مظلة الجهات المختصة.
- توزيع الزكاة.
- تقديم خدمات التمرّيض.
- تقديم خدمات رعاية الأطفال.

وفيما يلي بعض النصائح لاستغلال المسجد في الكسب المادي الذي يعود عليها بالنفع فتستمر:

□ أن يكون الاستغلال وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

□ أن يكون الاستغلال من أجل مصلحة المسجد واستمراره.

□ أن يكون الاستغلال من أجل خدمة المجتمع.

○ في حالة وجود مساحات تابعه للمسجد اكبر من احتياج المسجد يتم تطويرها عقاريا

يمكن للمسجد أن يستفيد من وجود مساحات تابعه له من خلال تطويرها عقارياً، وذلك من خلال بيعها أو تأجيرها، وفي حالة البيع، يمكن للمسجد أن يحصل على مبلغ مالي كبير يمكن استخدامه في تطوير المسجد أو تقديم الخدمات للمجتمع ، وفي حالة التأجير، يمكن للمسجد أن يحصل على دخل سنوي يمكن استخدامه في نفس الأغراض.

○ استغلال مواقف السيارات وتأجيرها لشركات الشحن

يمكن للمسجد أن يستفيد من مواقف السيارات التابعة له من خلال تأجيرها لشركات الشحن.

ويمكن للمسجد أن يحصل على دخل سنوي من تأجير مواقف السيارات التابعة له، وذلك يمكن استخدامه في تطوير المسجد أو تقديم الخدمات للمجتمع.

○ تأجير مواقع اعمدة الإنارة لشركات الاتصالات

يمكن للمسجد أن يستفيد من مواقع أعمدة الإنارة التابعة له وكذلك تأجير أماكن يوضع بها شبكات تقوية لشركات الاتصالات المختلفة.

وبشكل عام، فإن استغلال المسجد للعقارات والمرافق التابعة له يمكن أن يساعد في تحقيق عدة أهداف،
منها:

- تطوير المسجد وتحسين خدماته: يمكن استخدام المبالغ المالية التي يحصل عليها المسجد من تأجير العقارات والمرافق التابعة له في تطوير المسجد وتحسين خدماته، مثل: بناء مرافق جديدة، أو تقديم خدمات للمجتمع.
- تحقيق الاستدامة المالية للمسجد: يمكن استخدام المبالغ المالية التي يحصل عليها المسجد من تأجير العقارات والمرافق التابعة له في تحقيق الاستدامة المالية للمسجد، وذلك من خلال توفير مصدر دخل ثابت للمسجد.

ولكن، يجب مراعاة بعض الأمور عند استغلال المسجد للعقارات والمرافق التابعة له، منها:

- ضرورة الحصول على موافقة الجهات الحكومية المختصة: يجب الحصول على موافقة الجهات الحكومية المختصة قبل تأجير المسجد للعقارات والمرافق التابعة له.
- عدم المساس بقدسية المسجد: يجب عدم المساس بقدسية المسجد عند تأجير العقارات والمرافق التابعة له.
- الاستفادة من المبالغ المالية التي يحصل عليها المسجد من تأجير العقارات والمرافق التابعة له في خدمة مصاريف المسجد او المجتمع والاستدامة: يجب الاستفادة من المبالغ المالية التي يحصل عليها المسجد من تأجير العقارات والمرافق التابعة له في خدمة مصاريف المسجد او المجتمع، وذلك من خلال سداد الفواتير الخاصة بالمسجد او شراء احتياجات المسجد او تقديم الخدمات للفقراء، أو تقديم الخدمات التعليمية، أو تقديم الخدمات الصحية، وغيرها مع المحافظة على الاستدامة.

التقنيات الحديثة في المساجد

تستخدم التقنيات الحديثة في المساجد لتحسين كفاءتها وخدماتها، وتوفير تجربة أفضل للمصلين. ومن أهم التقنيات الحديثة المستخدمة في المساجد ما يلي:

- أنظمة الإضاءة الذكية: تُستخدم أنظمة الإضاءة الذكية في التحكم في الإضاءة في المسجد، وذلك من أجل توفير الطاقة وتحسين الراحة للمصلين.
- أنظمة التهوية والتكييف الذكية: تُستخدم أنظمة التهوية والتكييف الذكية في التحكم في درجة الحرارة والرطوبة في المسجد، وذلك من أجل توفير الراحة للمصلين ومنع انتشار الأمراض.

- أنظمة الصوت والفيديو: تُستخدم أنظمة الصوت والفيديو في نقل خطبة الجمعة والدروس الدينية إلى المصلين في جميع أنحاء المسجد، كما يمكن استخدامها في إقامة الفعاليات الثقافية والدينية .

أنظمة الصوت والفيديو في المساجد

- أنظمة السلامة والأمن: تُستخدم أنظمة السلامة والأمن في حماية المسجد ومنع وقوع الحوادث، مثل: أنظمة الإنذار ضد الحرائق، وأنظمة كاميرات المراقبة.
- أنظمة المعلومات والاتصالات: تُستخدم أنظمة المعلومات والاتصالات في تقديم الخدمات للمصلين، مثل: أنظمة الشبكة اللاسلكية، وأنظمة تطبيقات الهاتف المحمول .

المساجد الذكية

المساجد الذكية هي مساجد تستخدم التقنيات الحديثة لتحسين كفاءتها وخدماتها، وتوفير تجربة أفضل للمصلين. ومن أهم مميزات المساجد الذكية ما يلي:

- الكفاءة: تتميز المساجد الذكية بكفاءة عالية في استخدام الموارد، مثل: الطاقة والمياه.
- الراحة: تتميز المساجد الذكية بتوفير الراحة للمصلين، مثل: أنظمة الإضاءة والتكييف الذكية.
- التواصل: تتميز المساجد الذكية بتوفير قنوات للتواصل بين المسجد والمصلين، مثل: أنظمة الصوت والفيديو، وأنظمة المعلومات والاتصالات.

وتُستخدم التقنيات الحديثة في المساجد لتحسين كفاءتها وخدماتها، وتوفير تجربة أفضل للمصلين. ومن المتوقع أن تنتشر المساجد الذكية في المستقبل، حيث تُعد خطوة مهمة في تطوير المساجد وجعلها أكثر كفاءة وراحة.

المسجد والتنمية المستدامة

تشمل التنمية المستدامة تحقيق التوازن بين ثلاثة مجالات رئيسية: الاقتصاد، والمجتمع، والبيئة. وبناء المساجد بطريقة مستدامة يساهم في تحقيق التوازن بين هذه المجالات الثلاثة، وذلك من خلال:

- الاقتصاد: يمكن أن يؤدي بناء المساجد بطريقة مستدامة إلى توفير المال، وذلك من خلال استخدام مواد بناء صديقة للبيئة، واستخدام تقنيات بناء حديثة تساهم في خفض استهلاك الطاقة والمياه، والاستفادة من المساحات الزائدة.
- المجتمع: يمكن أن يؤدي بناء المساجد بطريقة مستدامة إلى تعزيز المجتمع، وذلك من خلال خلق فرص عمل، وتحسين جودة الحياة للمجتمع.
- البيئة: يمكن أن يؤدي بناء المساجد بطريقة مستدامة إلى حماية البيئة، وذلك من خلال تقليل التلوث، والحفاظ على الموارد الطبيعية.

المساجد ورؤية المملكة 2030

تسعى رؤية المملكة 2030 إلى تحقيق التنمية المستدامة في جميع المجالات. وتشمل هذه المجالات التنمية الاقتصادية، والتنمية الاجتماعية، والتنمية البيئية.

وبناء المساجد بطريقة مستدامة يساهم في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030، وذلك من خلال:

- التنمية الاقتصادية: يمكن أن يؤدي بناء المساجد بطريقة مستدامة إلى خلق موارد مالية، وخلق فرص عمل، وتحسين جودة حياة المواطنين.
- التنمية الاجتماعية: يمكن أن يؤدي بناء المساجد بطريقة مستدامة إلى تعزيز المجتمع، ونشر القيم الإسلامية، وتعزيز السلام والتسامح.
- التنمية البيئية: يمكن أن يؤدي بناء المساجد بطريقة مستدامة إلى حماية البيئة، والحفاظ على الموارد الطبيعية.

المراجع

- السويداوي، سيف، وعبد العزيز الغامدي. (2022). استدامة المساجد في المملكة العربية السعودية: التحديات والفرص. مجلة العلوم الإدارية والمالية، 15(1)، 1-15.
- عبده، محمود، ومحمد رجب. (2021). العوامل المؤثرة على استدامة المساجد في مصر. مجلة الاقتصاد والتجارة، 44(2)، 215-238.
- أبو علي، محمد، وعبد الله الخوالدة. (2020). استدامة المساجد في الأردن: دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 42(2)، 131-152.
- العتيبي، محمد بن عبد الله، ومبارك بن إبراهيم المبارك، وعبد الله بن سعد العصيمي. (2020). تقييم استدامة المساجد في المملكة العربية السعودية. مجلة دراسات إسلامية، 27(1)، 1-28.
- السوايدان، زيد بن محمد، وعبد الله بن عبد الرحمن الزامل، ومحمد بن عبد الله العتيبي. (2021). العوامل المؤثرة على استدامة المساجد في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الهندسية، 33(1)، 1-11.
- موقع الأقتصادية <https://www.aleqt.com/>
- موقع عالم الإظهار المعماري <https://3d2ddesign.com/>